

## سلسلة ما لا يسع المسلم جهله - الإيمان بالملائكة - 72

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - [00:00:05](#)

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك. فمبك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - [00:00:29](#)

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم جهله - [00:00:50](#)

في حلقتها السابعة والعشرين لقد فرغنا في الحلقات الماضية من الحديث عن الايمان بالله عز وجل اول اركان الايمان نشرع في يومنا هذا في الحديث عن الركن الثاني عن الايمان بالملائكة - [00:01:14](#)

الملائكة جزء من عالم الغيب الذي اطلعنا الله على بعض انبائه من خلال الوحي المعصوم لا سبيل لا سبيل الى الاطلاع على شيء من عالم الغيب الا من خلال نافذة الوحي الاعلى - [00:01:36](#)

القرآن والسنة الصحيحة عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول. فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا. ليعلم ان قد ابلاغوا رسالات ربهم. واحاط بما لديهم واحصى - [00:02:00](#)

كل شيء عددا نؤمن بملائكة الله عز وجل وانهم عباد مكرمون. خلقهم الله من نور واستعملهم الله في طاعته فلا يسبقونه بالقول وما يخالفونه في امر ولا نهى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. الملائكة جمع ملك - [00:02:23](#)

وهو الرسول او المبلغ عن الله جل جلاله. فهم رسل الله عز وجل من الملائكة وكلمة ملك مشتقة من اللوكة وهي الرسالة لانه يبلغ عن الله تعالى - [00:02:51](#)

الطبري رحمه الله يقول فسميت الملائكة بالرسالة لانه رسل الله بينه وبين انبيائه ومن ارسلوا اليه من عباده والفيرو زبادي له تفريخة لطيفة يقول من تولى شيئا من الملائكة يقال له ملك ومن تولى شيئا من - [00:03:11](#)

بشر يقال له ملك فرق بين الفتح والكسر فتح بالنسبة للملك والفتح بالنسبة للملوك الدنيا خلق من خلق الله تعالى خلقهم الله من نور مربوبون مسخرون عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - [00:03:36](#)

لا يوصفون بذكورة ولا انوثة لا يأكلون ولا يشربون ولا يملون ولا يتعبون. ولا يتناكحون ولا يعلم عددهم الا الله عز وجل ما المقصود بالايمان بالملائكة؟ التصديق بانهم رسل الله في خلقه - [00:04:04](#)

وامره وانهم سفراؤه بينه وبين عباده يتنزل من عند ربها بالامر وتصعد اليه بالامر التنزل من عند ربها بالامر وتصعد اليهم الامر جل جلاله التصديق بوجودهم انزالهم منزلتهم وانهم عباد الله ورسله الى من يشاء من خلقه. طبعا التنصيص على الملايكة وعلى ركنية الايمان بهم - [00:04:26](#)

جاء في كتاب الله عز وجل وفي سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك - [00:05:04](#)

ربنا واليك المصير. والحديث الصحيح الذي رواه مسلم نعم قال خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من نار وخلق ادم مما وصف لكم الله جل وعلا تحدث عن الملائكة في اكثر من موضع في كتابه فقال تعالى ولله يسجد ما في السماوات وما في -

الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون. يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون اعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون -

وحديث اركان الايمان حديث آآ جبريل عندما قال للنبي صلى الله عليه وسلم فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره فقال صدقت - [00:06:17](#)

كتاب الايمان بجميع ما ورد في صفاتهم واقسامهم في كتاب الله تعالى وسنة النبي صلى الله عليه وسلم اخبر الله جل جلاله انه جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في - [00:06:37](#)

ما يشاء. ان الله على كل شيء قدير. اشار الى جبريل فقال نزل به الروح الامين على قلبك. لتكون من منذرين بلسان عربي مبين. اشار الى ملك الموت بقوله قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم - [00:07:02](#)

بكم ترجعون. اشار الى اعوان ملك الموت وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احدكم احدكم الموت توفته رسلنا اعوان ملك الموت. وهم لا يفرطون. اشار الى الملكين الموكلين بكتابه - [00:07:22](#)

عمل الانسان اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد. ما يلفظ من قول الا بين يديه رقيب عتيد. اشار الى خزنة النار وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا. حتى اذا جاءوها - [00:07:42](#)

فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها. الم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين. اشار الى مقدمهم وهو مالك ونادوا يا مالك - [00:08:02](#)

ليقضي علينا ربك. قال انكم ما كنتم. اشعر الى خزنة الجنة. وسيق الذين اتقوا ربهم والجنة زمرا حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين اشار الى حملة العرش والملك على ارجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ

ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية اشار الى بعض صفاتهم الخلقية والخلقية. الملائكة اجسام نورانية لطيفة لا يمكن لاحد من الناس رؤيته الا اذا مثلهم الله تعالى في صورة بشر. اما صورتهم الملائكة - [00:08:52](#)

الحقيقية لم يرهم عليها الا الرسول صلى الله عليه وسلم حيث رآها حيث رآها مرتين كما افى حديث عائشة الذي تقرره الادلة الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل على صورته التي خلقه الله عليها مرة - [00:09:18](#)

بين اثنتين فقط الرؤية الاولى كانت في الارض في بداية الوحي ونزلت عليه بعدها سورة المدثر في حديث جابر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة انقطاع الوحي فقال في حديثه فبين انا امشي - [00:09:40](#)

اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي. فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض منه رعبا فرجعت فقلت زملوني زملوني فذرني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك افضخر - [00:10:03](#)

هذه الرؤية هي التي اشار اليها الله جل جلاله في سورة التكويد في قوله تعالى ولقد رآه بالافق المبين هذه المرة الاولى. الثانية اشارت اليها سورة النجم في قول الله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى عند - [00:10:33](#)

المنتهى عندها جنة المأوى. اذ يغشى السدرة ما يغشى. ما زار البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى. هذه كانت في السماء الاولى في الارض والثانية في السماء - [00:10:55](#)

ليلة الاسراء والمعراج عند سدرة المنتهى رأى جبريل وله ستمئة جناح كما اخبر النبي صلى الله عليه واله وسلم رأى جبريل له ستمئة جناح قد سد الافق واذن للنبي صلى الله عليه وسلم ان يحدث عن حملة العرش فقال اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله -

من حملة العرش ان ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام باعوام ربنا

بايام ربك. وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون - [00:11:44](#)

الله جل وعلا بين لنا ان الملائكة لا يوصفون بذكورة ولا بانوثة وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا. اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون شاع في الثقافات الشعبية ان الملائكة على صورة اناث او فتيات حسان - [00:12:11](#)

واصبحوا يسمون الممرضات ملائكة الرحمة والصوت الملائكي اذا امرأة صوتها جميل يعني الى اخره اذكر مرة دخلت في تدرسها من المدارس وفي آآ يعني آآ مجلة حائط اسلامية جميلة فيها آيات واحاديث وفي - [00:12:36](#)

وفيها صوت فتاة جميلة جدا ولها اجنحة. سألت ما هذا؟ فقالوا ما لك فتيات صغيرات تأثرنا بالثقافة الشائعة اختزنت الذاكرة ان الملائكة ان الملك على هيئة فتاة جميلة ذكرت قول الله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا. اشهدوا خلقهم - [00:12:56](#) تكتب شهادتهم ويسألون. اصل الفيريا ان المشركين زعموا ان الله تزوج من سروات الجن فانجبت له الملائكة الملائكة بنات الله سبحانه الله عما يصفون. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا - [00:13:26](#)

لا يفترون ولا يتعبون. يسبحون الليل والنهار. لا يفترون لا يسأمون فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون. لا يأكلون ولا يشربون تذكرون قصة ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون - [00:13:44](#) فاض الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم قال الا تأكلون فاوجس منهم خيفة قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم. في الآية الاخرى فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم - [00:14:13](#)

اولس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط. انا رسل ربك انا ارسلنا الى قوم لوط الخلقية للملائكة اطهار ابرار امناء اتقياء كرماء يصلحون غلاظ اشداء مطيعون لا يعصون. انه لقرآن كريم في كتاب مكنون. لا يمسه الا - [00:14:33](#) مطهرون بايدي سفرة كرام بررة بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون. عددهم - [00:15:03](#)

لا يعلم عددهم الا الله جل جلاله وما يعلم جنود ربك الا هو. وما هي الا ذكرى للبشر. كثرتهم لا تحصيها الارقام يكفي ان تعلم ان البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون مرة اخرى الى يوم القيامة - [00:15:27](#)

فبعدد ايام الدنيا اضرب عدد ايام الدنيا في سبعين الف كل يوم هل تستطيع ان تحصي هذا الرقم؟ هل كل اجهزة العالم وحواسيه؟ يمكن ان تحصي هذا الرقم ايضا يعني ان هذا الكلام ثابت في حديث صحيح. النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:15:53](#) عندما سأل جبريل عندما بلغه في السماء فقال هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه الى اخر ما عليه هل تعرف كم عدد خزنة النار - [00:16:19](#)

فقط خزنت النار رقم لا تتخيلوه اربع مليارات وتسعميت مليون اربعة مليار وتسعميت مليون خزنة النار فقط الحديث الصحيح يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك - [00:16:32](#)

وسبعين الف في سبعين الف تطلع كم؟ تطلع اربعة مليار وتسعميت مليون ملك خزنت النار فقط الذين يجرونها فكيف بخزلة الجنة وكيف بالحفزة والكتبة وكيف بالنازعات والناشطات والسابحات والسابقات والمدبرات - [00:17:00](#)

وكيف بالموكلين بالجبال والبحار والانهار عالم كثير وخفير. لا يعلم عددهم الا الله ولا يعلم كسرتهم الا خالقهم جل في علاه. وما يعلم جنود ربك الا هو. وما هي الا ذكرى للبشر. اسماء - [00:17:27](#)

اعلمنا الله اسماء بعضهم واسماء بعضهم لم يعلمنا ايه؟ اعلمنا جبريل ميكائيل اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون - [00:17:47](#)

من كان عدو لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين اخبرنا عن ما لك ونادوا يا ما لك مقدم خزنة النار ليقضي علينا ربك قال انكم مكتوبون. اعلمنا عن - [00:18:07](#)

عن اسرافيل علمنا هو اسرافيل هو الذي ينفخ في الصور ايذانا بوقوع الصعق الصعقة وقيام يا ما في الحديث كيف انعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى جبهته سمعة ينتظر ان يؤمر بالنفخ فينفخ. قالوا يا رسول الله وكيف نقول؟ قال - [00:18:27](#)

كونوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا. عندك رضوان خازن الجنة واسمه مشتق من الرضا كما ان اسم ما لك مشتق من الملك والشدة والقوة طبعاً اسم مالك ثابت في كتاب الله عز - [00:19:01](#)

اه عز وجل. اما اسم رضوان لم يرد لا في القرآن الكريم ولا في سنة صحيحة. انما ورد في بعض الآثار لكن الثابت لقبه الخازن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة يقول اتي باب الجنة يوم القيامة فاستفتح - [00:19:23](#)

فيقول خازن من انت؟ فاقول محمد. فيقول بك امرت لا افتح لاحد قبلك والحديث ثابت في الصحيح. منكر ونكير الملكان الموكلان بفتنة القبر اذا قبر الموت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير يقولان ما كنت تقول في هذا - [00:19:46](#)

رجل فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله. اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. وان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون قولا فقلت مثله لا ادري - [00:20:16](#)

اللهم اهدنا حدثنا القرآن الكريم عن هاروت وماروت وما انزل على الملكين بباب لهروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر عزرائيل الملك الموت ولم تثبت صحة هذه التسمية في حديث صحيح. الثابت قل يتوفاكم - [00:20:33](#)

ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون احبتي نكتفي بهذا القدر اليوم في حديثنا عن الملائكة نتابع غدا التطواف في هذا العالم النوراني ثم نقف النهاية على ثمرات الايمان بالملائكة. وعلى اثره في حياتنا - [00:21:03](#)

في اخلاقنا في سلوكنا تجلياته في ديننا ودنيانا باذن الله. حتى نلتقي في حلقة الغد. استودعكم الله تعالى وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:21:27](#)